

قد عدنا ثانية. إذ يمكن أن يلوحوا لقارىء لم يطلع على الجزء الأول. كما أن الأمانة والأحداث أيضاً يمكن أن لا يتم تذكرها ثانية وذلك كله يدفعنا إلى الاقتراح الرابع.

6- اجعل كل عمل قائم بذاته:

إن الكتاب أو القصة ضمن المسلسل يجب أن لا يكونا مثل جزء من كلمات متقاطعة مثبتة المضمون. يجب أن يكونا مثل الطابوقة، صلبة وشاملة ولكنها قابلة لأن تكون جزءاً من بناء أكثر شمولية. فالقراء لا يمكنهم قراءة (مسلسلات). يمكنهم قراءة كتاب أو قصة واحدة في ذات الوقت. فإن لم تكن القصة أو الكتاب فادريين على إعطاء معنى فربما ينصرفون لقراءة شيء آخر. وقد يشعرون بالعش. إن كل عمل يجب أن يوفر حلوله وقراراته مع ترك فسحة من الاحتمالات لتبرير ارتباطاته.

ضع نفسك مكان القارىء. فكل كتاب أو قصة في المسلسل تكون بمثابة مقدمة للبعض منهم. إنهم سيكونون بحاجة إلى بعض التوجيه كي يجدوا طريقهم. غير أن قراءك القدامى سيصرفون المقصود والمراد ويقبلون على العمل الجديد متوقعين الإبداع. فهم لا يريدون السأم من خلال الخلفيات المطولة شأن القراء الجدد الذين لا يريدون فقدان أي شيء.

هب بلا شك مشكلة أزلية في كتابة المسلسلات ولا يوجد حل متكامل لها. إذ أن الإعادة المختصرة مقبولة من بعض القراء دون الإطالة. أما القراء الجدد فيجب أعطاءهم خلفية عن العمل الذي بين أيديهم. ولحسن الحظ هناك مثال يمكن استحضاره وهو الخاص بجون لي كاري في كتب جورج سمايلي، وارثر كانون دويل في أعمال هولمز الذي يبين كيفية إعادة التقديم دون الإضرار بالكتاب الجديد وبالشخصيات التي سبق ظهورها. غير أن الوضع يختلف في القصص الخيالية، وغالباً لا يكون هناك حل سوى في تقديم معلومات غزيرة.

وبينما يتوجب أن يكون كل عمل قائم بذاته فإن بعض المسلسلات يجب قراءتها بقرار محدد. ففي (الكوميديا البشرية) ليلزك هناك ارتباط بين الخلفيات المشتركة بالإضافة إلى المشاركة في الزمان والمكان والخلفية الاجتماعية التي تشترك بها الشخصيات. ويمكن للقارىء أن يبدأ من أي مكان ويقرأ في أي اتجاه إذ أن الكاتب لا يضع تناسلاً في ذهنه، وعلى القارىء أن لا يبحث عن ذلك.